كلمة السيد رئيس جامعة محمد خيضر بسكرة

البروفيسور بلقاسم سلاطنية

بمناسبة افتتاح السنة الجامعية 2011-2012

بسكرة 06 أكتوبر 2011

كلمة السيد رئيس جامعة محمد خيضر بسكرة
بمناسبة افتتاح السنة الجامعية 2011-2012

بسم الله الرحمن الرحيم

والصلاة والسلام على اشرف الخلق أجمعين

- السيد المحترم والي ولاية بسكرة.
- السيد الفاضل رئيس المجلس الشعبي الولائي.
- السادة نواب الأمة في غرفتي البرلمان.
- السادة أعضاء لجنة الأمن الولائية.
- السيد رئيس المجلس القضائي.
- السيد النائب العام.
- السيد الأمين العام لولاية بسكرة.
- السادة المسؤولون العسكريون والمدنيون لولاية بسكرة.
- السيد رئيس الديوان لولاية بسكرة.
- السيد رئيس دائرة بسكرة.
- السيد رئيس المجلس الشعبي البلدي لبلدية بسكرة.
- السيدات والسادة مسؤولو الجامعة في كل المستويات.
- السيد مدير الخدمات الجامعية لولاية بسكرة.
- السيدة والسادة مدراء الإقامات الجامعية.
- الأخوات والإخوة أساتذة الجامعة وموظفوها.
- أسرة الإعلام.
- بناتي وأبنائي الطلبة الأعزاء.
- السيدات والسادة الضيوف الكرام.

السلام عليكم ورحمة الله تعالى وبركاته.

السيدات الفضليات السادة الأفاضل،

يسعدنا اليوم أن نقف إجلالا لجحافل من أبنائنا الطلبة الفائزين بشهادة البكالوريا لهذه السنة 2010 ونحييهم ونفتح لهم الآفاق الرحبة على مشوارهم الجامعي، ونقول لهم مرحبا بكم في جامعتكم، وننصحهم بأول نصيحة نقدمها لهم: **"كونوا في مستوى كل التحديات البيداغوجية والعلمية"**

بناتي وأبنائي الطلبة،

بإسمكم وبإسم كافة الأسرة الجامعية، أساتذة وطلبة وموظفين وعمالا، وباسمي الخاص، أرحب بضيوفنا الكرام الذين لبوا دعوتنا، فكان لنا شرف استقبالهم بيننا لنسهم جميعنا في افتتاح هذه السنة الجامعية وأخص منهم السيد والي ولاية بسكرة.

أيها الجمع الكريم.

إن الدخول الجامعي هو حدث مميز يسمو على كل التظاهرات بما يحمله من معاني الرقي والاستمرارية، لذلك فإن نجاحه من أولوية الأولويات، مما يفرض علينا مضاعفة الجهود في تقديم ما أمكن من المساعدات، إذ حاولنا أن ننجح في توفير الظروف الحسنة والملائمة لتمكين جامعتنا من مسايرة باقي المؤسسات الجامعية عبر التراب الوطني، وما كان لهذا أن يتحقق لولا تظافر الجهود. فشكرا لكل من أسهم في تحقيق ذلك: السادة نواب رئيس الجامعة، السادة عمداء الكليات،

السيدات والسادة رؤساء الأقسام، السادة رؤساء المجالس العلمية ورؤساء اللجان العلمية، السيد الأمين العام للجامعة ورؤساء المصالح المركزيين، السادة الأمناء العامون للكليات، حيث أن الكل لم يدخر جهدا في سبيل تهيأة أفضل أجواء إنجاح الدخول الجامعي الذي ازدان بالتحاق 5.887 طالبا جديدا في التدرج، وسيتم تسجيل أكثر من 3.300 طالبا في الماستر و151 طالبا في الماجستير، ليبلغ العدد الإجمالي للطلبة بجامعتنا أزيد من ثلاثين ألف طالبا وطالبة خلال هذا الموسم، كما ستتدعم هيئة التدريس بتوظيف أكثر من مئتي أستاذ مساعد، ليصل بذلك العدد الاجمالي للأساتذة إلى ما يفوق ألف ومئتين وخمسين (1.250) في مختلف الرتب والأقسام والكليات.

سيدي الوالي، السيدات والسادة الكرام،

أود أن أقدم لكم بعضا مما حققته جامعتنا في مجالات البحث والتكوين، سعيا منا لمواصلة مسيرة العمل في سبيل البناء والتشييد، فمنذ السنة الجامعية 2010-2011 انخرطت جامعتنا كليا في نظام ليسانس-ماستر-دكتوراه (L.M.D) بكل فعالية ومرونة وبصفة نهائية وقد تم تعميمه وتطبيقه في جميع مستويات ومجالات التكوين، بعد أن قمنا بفتح كل الميادين والمسارات والتخصصات التي بلغت هذه السنة 76 ليسانس و 72 ماستر، 18 دكتوراه، كما تم تطبيق نظام المرافقة البيداغوجية للطلبة في كل التخصصات بالنسبة لطلبة السنوات الأولى، وتدعيما لهذا النظام فقد تم اقتناء التجهيزات العلمية للمخابر البيداغوجية وتجهيزات

الإعلام الآلي وقاعات الانترنت وتجهيز المكتبات بالكتب والوثائق الضرورية، وترميم قاعات الدراسة والمدرجات وقاعات المحاضرات، وهو ما يسهم دون شك في الرفع من مستوى التحصيل المعرفي والبيداغوجي للطلبة.

يأتي اعتماد نظام ليسانس – ماستر- دكتوراه لإصلاح منظومة التعليم العالي كحاجة ماسة وملحة لصياغة مناهج بيداغوجية جديدة ملائمة وقادرة على تأمين تكوين متنوع ناجح ونوعي ومتفتح على متطلبات الشغل والمحيط الاقتصادي والاجتماعي، وكذلك هيكلة مجموع الشهادات الجامعية بحيث يجعل محتويات التعليم، منسجمة ومتطابقة على المستوى الوطني، وتسهيل حركية الطلبة بين مختلف الجامعات والاختصاصات العلمية.

أملت هذا المنهج ذا الطبيعة البيداغوجية والتكوينية ظروف عالمية لتطوير عروض التكوين وتسهيل إقامة علاقات تعاون وشراكة مع الجامعات العربية والغربية بتسهيل حركية الباحثين والجامعيين وتحفيز الطلاب على المبادرة والمشاركة في النهوض بثقافة العمل.

كما تتمثل أهداف هذا النظام في تكوين الكفاءات والمهارات اللازمة من خلال تطوير مسالك واختصاصات تفتقر إليها بلادنا لإعطاء المعنى الحقيقي لمفهومي الأداء والمنافسة وترسيخ قواعد الاستقلالية الحقيقية للمؤسسات على مستوى المنظومة التكوينية وفق قواعد التسيير الراشد

والمساهمة في التنمية المستدامة والانفتاح على مجتمع المعرفة لضمان نسق نمو أفضل واستغلال الإمكانات التي تتيحها الأشكال الجديدة للإنتاج الاقتصادي القائم على المعرفة والذكاء وتكنولوجيا المعلومات وعلى الاندماج النشيط في المحيط العربي، الأوروبي والعالمي.

وسيكون هذا الدخول الجامعي 2012/2011 مميزا حيث تم توسيع وتكريس التكوين في نظام الليسانس– ماستر– دكتوراه في المرحلة الثانية مرحلة الماستر التي سيسفيد منها أكثر من 72 تخصصا في كل الكليات.

كما ستشهد جامعتنا هذه السنة إنطلاق عملية التكوين في الدكتوراه ل.م.د في 18 تخصصا بمختلف الكليات، و140 منصبا جديدا.

السيدات والسادة الحضور،

أما بالنسبة لمسابقات الدراسات ما بعد التدرج (الماجستير) التي أجريت كلها أيام: 2،3،4 أكتوبر الحالي، والتي خصت 16 تخصصا (بمشاركة 15.000 مترشحا)، فإن تنظيمها قد خضع لنفس المعايير المعتادة، وكما جرت العادة ،من اشراك أساتذة من جامعات أخرى، ووضع الأسئلة صبيحة المسابقة، وتصحيح الأوراق فور انتهاء كل مادة مباشرة، يليها التداول وإعلان النتائج مباشرة بعد انتهاء التصحيح.

وتم الإعلان عن نتائج 8 تخصصات، في انتظار الإعلان عن باقي التخصصات خلال الأيام القادمة.

وسيتم استقبال 151 طالبا يضافون إلى حوالي 727 طالبا في الدفعات السابقة، كما أعلمكم بأن جامعتنا ستحتضن مسابقة مدرسة دكتوراه في اللغة الإنجليزية، بالتعاون مع جامعات عنابة، أم البواقي وباتنة، ومدرسة دكتوراه في الفلاحة في إطار التعاون بيننا وبين جامعتي باتنة والأغواط، ومجموعة من الجامعات الفرنسية.

وكما كنا دائما وسنبقى، باذن الله تعالى، حريصين كل الحرص على ضمان النزاهة والموضوعية في انتقاء الطلبة الذين يبرهنون على استحقاقهم النجاح، وذلك كله بفضل جهود الطاقم العلمي والاداري، وكل من ساهم في انجاح هذه العملية المعقدة، وعليه، أوجه امتنانا خاصا للسادة الأساتذة من داخل وخارج جامعتنا، والاداريين والموظفين، ولمصلحة الأمن الجامعي على صرامتهم وجديتهم لإنجاح مشروعنا العلمي.

بناتي الطالبات، أبنائي الطلبة،

يسعدني في ختام كلمتي أن أهنئ الطلبة الجدد الذين سيلتحقون بنا خلال هذه السنة، وأوصيهم وزملائهم الذين سبقوهم، أن يكونوا في مستوى ماسينتظرهم من مسؤوليات نبيلة، وأن يضعوا الجزائر وأمنها وازدهارها واستقرارها نصب أعينهم، وأن يغتنموا فرصة انتمائهم إلى الجامعة ليتزودوا بزاد العلم والمعرفة، متمنيا لأساتذتنا وموظفينا وكل

الأسرة الجامعية، سنة جامعية حبلى بالمنجزات والنجاح، طالبين من الجميع مزيدا من الجهد والجدية والاخلاص في العمل حتى نسمو بهذه الجامعة إلى مصاف الجامعات الكبرى، وهو الدور المنوط بنا جميعا لأننا مطالبون بالعمل أكثر ومطالبون بالرفع من شأن أمتنا إلى مصاف الأمم المتقدمة، والمساهمة في صناعة تاريخها. فأنت اليوم أيها الطالب أيتها الطالبة مطالبان أكثر من أي وقت بالانكباب على التحصيل العلمي، والتفاني في مواجهة التحديات للإرتقاء بالجامعة الجزائرية إلى مستوى الجامعات العالمية، وهو ما لن يحدث إلا بالعمل، وتقديس العلم، والحفاظ على حرمة الجامعة باحترام محيطها، وتأكيد الصورة المثلى للطالب الجامعي المتحلي بالأخلاق الفاضلة، والسلوك المهذب المتوازن.

وفي هذا السياق أتقدم بالشكر للسيد مدير الخدمات الجامعية، ومدراء الاقامات على جهودهم المبذولة من أجل انجاح هذا الدخول الجامعي، واطلب منهم مضاعفة الجهود في التكفل بجميع انشغالات الطلبة حتى يتم توفير كل الظروف المناسبة.

إن تسيير 12 إقامة جامعية و13 مطعما ليس بالأمر الهين السهل البسيط لولا تحلي السيد مدير الخدمات الجامعية بالحكمة والصبر ودعم السيدة مديرة والسادة مدراء الإقامات لجهود المدير الولائي بالوقوف والتصدي إلى كل الإشكالات اليومية التي تحدث في الإقامات والمطاعم، وإن استفادة كل طلاب الجامعة من هذه الخدمات يقابله جهد وتسيير هؤلاء المسؤولين في كل لحظة، كما أن حوالي 25.000 ممنوحة وممنوحا

يستفيدون سنويا من المنحة الجامعية لهؤلاء الطلبة، يقابله كذلك جهد معتبر لإنجاز الحوالات ووصولها في الوقت المناسب.

كما أحيي كافة الشركاء الاجتماعيين المهنيين في مختلف التنظيمات النقابية يساهمون في إرساء جو الهدوء الحوار والرصانة، وأدعوهم أن يكونوا لنا سندا في مواصلة بناء هذه الجامعة بتكريس ثقافة الحوار البناء والاحترام المتبادل، ونحن دائما على أتم الاستعداد في التعامل مع جميع المبادرات البناءة، كما أتوجه إلى التنظيمات الطلابية أن تضع نصب أعينها المصلحة العليا للطالب، وأن تكون في مستوى الرسالة الموكلة إليها وليعلم الجميع أننا كلنا في خدمة أبنائنا الطلبة وبناتنا الطالبات، ساهرين على توفير كل الظروف المناسبة للدراسة.

أيها الحضور الكريم:

أشكر لكم تلبية دعوتنا ومشاركتنا وقائع هذا الحفل البهيج، متمنين لكم ولأنفسنا سنة جامعية موفقة، فمزيدا من النجاح، ومزيدا من الجهود.

وقبل أن أنهي كلمتي، أود أن أتوجه بكلمة خاصة **للسيد المحترم جاري مسعود والي الولاية**، شاكرا له التواصل مع الجامعة مقدرا الجهود التي يبذلها لتطوير قطاع التعليم العالي والبحث العلمي بالولاية.

أشكر كذلك رئيس المجلس الشعبي الولائي على الدور الذي يؤديه لتدعيم مواقف الجامعة وإنجازاتها.

إمتناننا للسيد الأمين العام للولاية والسادة المدراء التنفيذيين، الذين أخص منهم السيد مدير السكن والأشغال العمومية على ما يقدمونه من دعم للجامعة.

أشكر كذلك السيد رئيس المجلس الشعبي البلدي، على كل المجهودات المقدمة خدمة للجامعة، وشكري الخاص الأخوي للسادة مسؤولي المصالح الأمنية على الدعم الأمني والسهر على استقرار الجامعة في كل مجمعاتها بالولاية.

رجائي أن لا نحرم من تواصل المسؤولين، القدامى الباقين والجدد اللاحقين بركب ترقية ولاية بسكرة، سعيا من الجميع للمحافظة على هذا المكسب العلمي والصرح العالي بنصائحهم السديدة لنا، ومساعدتنا في كل الأحوال والظروف. وأدعو بهذه المناسبة كل أطراف المعادلة الجامعية إلى الالتفاف حول المشروع الجامعي الترقوي لتمكين أبنائنا الطلبة من الدراسة في أفضل الظروف.

نشكر الحضور الكريم على حسن الإصغاء وأعتذر لهم إن أطلت.

والسلام عليكم.